مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز كامبريدج
للبحوث والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٤١

كانون الثاني ـ ٢٠٢٥

CAMBRIDGE
RESEARCH AND CONFERENCES CENTER

CJSP
ISSN-2536-0027

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

دور التكنولوجيا والابتكار في التنافس الأمريكي-الصيني: من سباق الابتكار إلى سباق الهيمنة

الباحث محمد علي محمد الساعدي
طالب دكتوراه في العلوم السياسية
المشرف أ.د.موسى ابراهيم
الجامعة الاسلامية في لبنان / كلية الحقوق

المقدمة:

يُعد التنافس التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين أحد المحاور الرئيسية التي تعيد تشكيل النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين .مع تقدم التكنولوجيا والابتكار، لم تعد هذه المنافسة مجرد سباق اقتصادي بل باتت محوراً لإعادة توزيع القوى السياسية والاقتصادية على الساحة الدولية. وأن التكنولوجيا ليست مجرد أداة اقتصادية، بل هي أيضاً وسيلة لتعزيز القوة السياسية للدول، حيث أصبحت التكنولوجيا المتقدمة شرطاً أساسياً للهيمنة الدولية، اذ نركز في هذا البحث على أبعاد التنافس التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين، والاستراتيجيات المستخدمة من الجانبين، وتأثير ذلك على النظام العالمي، مع التركيز على انعكاسات هذا الصراع على الدول النامية.

اولاً: أهمية البحث

يشكل التنافس بين الولايات المتحدة والصين على الهيمنة التكنولوجية أحد أبرز ملامح التحولات العالمية في القرن الحادي والعشرين. مع تقدم التكنولوجيا، بات الابتكار التكنولوجي عاملاً رئيسياً في تحديد موازين القوى السياسية والاقتصادية. التنافس بين القوتين ليس مجرد سباق اقتصادي، بل يمثل إعادة صياغة للنظام العالمي الجديد. يتجلى هذا الصراع في مجالات متعددة مثل الذكاء الاصطناعي، شبكات الجيل الخامس، وأمن البيانات الضخمة، مما يترك تأثيرات مباشرة على العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي.

ثانياً: إشكالية البحث

كيف يُسهم التنافس التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين في إعادة تشكيل النظام العالمي؟ وما هي انعكاساته الاقتصادية والسياسية على الدول النامية؟

ثالثاً: فرضية البحث

يمثل التنافس التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين المحرك الأساسي لإعادة توزيع القوة الاقتصادية والسياسية عالمياً، مع تأثيرات بعيدة المدى على الاقتصاد الدولي والدول النامية.

رابعاً: أهداف البحث

١. تحليل الاستراتيجيات التكنولوجية لكل من القوتين.
٢. تسليط الضوء على المجالات الرئيسية التي تدور حولها المنافسة.
٣. دراسة تأثير التنافس على النظام العالمي والدول النامية.

خامساً: منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لفهم أبعاد التنافس التكنولوجي.

الخاتمة

يمثل التنافس التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين أحد أبرز الصراعات الجيوسياسية التي تعيد تشكيل النظام العالمي اذ أن هذا الصراع يمثل مرحلة جديدة من التحولات الدولية، حيث يتجاوز التنافس الاقتصادي إلى صراع على المستقبل التكنولوجي، اذ لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة لتعزيز النمو الاقتصادي، بل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة

تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦

ISSN-2536-0027

أصبحت محركاً رئيسياً للصراع على النفوذ العالمي . وقد أظهر البحث أن هذا التنافس يمتد ليشمل الأبعاد الاقتصادية، السياسية، والاستراتيجية، مع تأثيرات بعيدة المدى على الدول النامية .

وعلى الصعيد الاقتصادي، أعاد التنافس تشكيل سلاسل التوريد العالمية وأثر بشكل كبير على التجارة الدولية. الشركات العالمية وجدت نفسها أمام تحديات جديدة تتعلق بتكاليف الإنتاج وتأمين المكونات الأساسية في ظل القيود والعقوبات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين. أما على الصعيد السياسي، فقد أدى هذا التنافس إلى إعادة صياغة التحالفات الدولية، حيث تسعى الولايات المتحدة لتعزيز نفوذها من خلال تحالفاتها التقليدية، بينما تستخدم الصين أدواتها الاقتصادية، مثل مبادرة "الحزام والطريق"، لتوسيع نفوذها في الدول النامية.

من جهة أخرى، تُعد الدول النامية من أبرز الأطراف المتأثرة بهذا التنافس. فعلى الرغم من التحديات التي تواجهها، مثل ضعف البنية التحتية الرقمية والتبعية التكنولوجية، إلا أن هذه الدول تمتلك فرصاً للاستفادة من الصراع من خلال الاستثمارات الصينية في البنية التحتية الرقمية وبرامج الدعم الأمريكي في مجال التعليم التكنولوجي.

التوصيات

- تعزيز البنية التحتية الرقمية واستغلال المنافسة للحصول على شروط أفضل للتكنولوجيا.
- تقليل التصعيد والعمل على التعاون في المجالات التي تخدم البشرية.
- ينبغي على الدول النامية الاستثمار في بناء وتطوير بنيتها التحتية الرقمية لتتمكن من استيعاب التقنيات المتقدمة.
- يجب عليها تبني استراتيجيات توازن بين الاعتماد على التكنولوجيا الصينية منخفضة التكلفة والتكنولوجيا الأمريكية المتطورة، بما يضمن تلبية احتياجاتها دون الوقوع في فخ التبعية المطلقة لأي طرف.
- تعزيز العلاقات الثنائية مع كلا القوتين للحصول على شروط أفضل في مجال التمويل ونقل التكنولوجيا.
- يجب على الولايات المتحدة والصين تجنب تصعيد التوترات التي قد تؤثر سلباً على النظام العالمي، والبحث عن سبل للتعاون في مجالات تكنولوجية تخدم البشرية، مثل مكافحة التغير المناخي وتطوير تقنيات الصحة.
- دعم الدول النامية بشكل أكبر من خلال برامج تنموية توفر التمويل والتكنولوجيا اللازمة لتعزيز استقرارها الاقتصادي والاجتماعي.

رؤية مستقبلية

في ضوء ما تم استعراضه في البحث، فإن التنافس التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين سيظل حاضراً بقوة في المستقبل القريب، مع احتمالية تصاعده ليشمل مجالات جديدة مثل الفضاء وتكنولوجيا الكوانتم. بالنسبة للدول النامية، فإن القدرة على الاستفادة من هذا التنافس تعتمد على قدرتها على تبني سياسات مرنة واستراتيجية تستجيب للتحديات وتستغل الفرص.

يمثل هذا التنافس فرصة للدول النامية للنهوض بتقنياتها وتطوير اقتصادياتها، ولكن النجاح يتطلب تخطيطاً طويل الأجل ورؤية واضحة تستند إلى شراكات ذكية مع كلا الطرفين. يبقى العالم في حالة ترقب للتطورات المستقبلية لهذا الصراع، ومدى تأثيره على النظام العالمي والقوى الصاعدة.